

03 - جامع العلوم والحكم - الحديث الثامن عشر (11) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اله وصحبه ومن والاه وبعد في لا زلنا مجلس الحادي عشر من قراءة شرحه على الحديث الثامن عشر عند قوله واتي به الحسنة السيئة الموظوع يا شيخ قوله صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة السيئة الحسنة تمحها - [00:00:00](#)

وش النسخة اللي معاك رسالة واربع مئة وواحد وخمسين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:00:32](#)

شيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها. ظاهره ان السيئات تمحى بالحسنات. وقد تقدم ذكر الاثار التي فيها ان السيئة تمحى من صف الملائكة بالحسنة اذا عملت بعدها - [00:00:55](#)

قال عطية العوفي بلغني انه من بكى على خطيئته محيت عنه وكتبت له حسنة عن عبد الله ابن عمر قال ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ما يحتاج قول عطية ولا غيره - [00:01:17](#)

هذا نص النبي صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة فتमحوها نعم عن عبد الله ابن عمر قال من ذكر خطيئة عملها فوجل قلبه منها فاستغفر الله عز وجل لم يحبسها شيء حتى يمحوها عنه الرحمن - [00:01:34](#)

وقال بشر ابن الحارث لانها احدث توبة وقال بشر بن الحارث بلغني عن الفضيل بن عياض قال بكاء النهار يمحو ذنوب العلانية وبكاء الليل يمحو ذنوب السر. وقد ذكرنا قول النبي لماذا - [00:01:52](#)

استنباط بكاء النهار يمحو ذنوب العالي ومكاء الليلة من بعض يحتاجون من اين الدليل عليه؟ الذنوب الذنوب الحسنات يذهبن السيئات يعني دابا كان بالليل ما يمحو ذنوب العلانية الا في حالة انه - [00:02:09](#)

يعلم يعني لابد اه اذا اذنبا اذا اذنبا علنا معلن ما يصح يتوب سرا يقصد المعلن انها نهارا يرى بالليل تكون خفية. ما يخالف نبي بالنهار خل الليل ينتهين منه. مفروض - [00:02:38](#)

بالنهار اذا اذنبا بالنهار علنا ما يصح يتوب سرا ده فيديو توب قدام الناس يحسنون الناس الظن به لكن بينه وبين الله اخلاص كلنا هذا كلام بشر ما هو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:03](#)

وقد ذكرنا قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ الحديث وقالت طائفة لا تمحى الذنوب من صحائف الاعمال بتوبة ولا غيرها. بل لا بد ان يوقف عليها صاحبها ويقرأها يوم القيامة. واستدلوا - [00:03:30](#)

تعالى وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اقول المجرمين القول الاول القول الاول ها انه اذا - [00:03:49](#)

اتبع السيئة بحسنة فانها تمحوها لانه ما اتبعها بحسنة لان النبي قال اتبع يعني قصدا ليس البحث السابق البحوث السابقة ان لو فعل حسنات فانها تكفر السيئات بغض النظر عن انه اتبعها قصدا لا هنا اتبعها قصدا - [00:04:08](#)

يمحوها هو وعمل توبة وعمل حسنة هل تمحوها كما جاء في الحديث ان العبد اذا توبوا العبد المسلم اذا توبوا صلى ركعتين وما من مسلم يذنب ذنبا فيقوم فيتوباً فيصلي ركعتين الا - [00:04:32](#)

غفر الله له هذا الصريح القول الاول يقول خلاص تمحى حاليا الحديث يقول تمحها القول الثاني ها يقول لا ما تمحى من الصحائف

لكن يتجاوز الله عنها يوم القيامة ان شاء لانه وعد التائبين - 00:04:56

اما انها تبقى في الصحيفة ها هي موجودة في الصحيفة لكنها معلقة بالتوبة وبمعنى ان الله يعفو عنه اكرهه عليها يقول سترتها لك في الدنيا انا اغفرها لك اليوم. هذا القول الثاني - 00:05:17

القول الثاني وفي الاستدلال بهذه الاية نظر لانه انما ذكر فيها حال المجرمين. وهم اهل الجرائم والذنوب العظيمة فلا يدخل فيهم المؤمنون التائب من ذنوبهم هذا الكلام ما تدل - 00:05:39

او المغمورة ذنوبهم بحسناتهم. واطهر من هذا الاستدلال بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقد ذكر الدم عمل شرا سيبقى في صحيفته حتى يراه. وهذا عام - 00:05:56

مقال من تاب ما يراه والكلام ليس في المغفرة. الكلام بانه يجده مسطورا في صحيفته المغفرة الله وعد بالقبول التوبة وعد بتكفير السيئات الحسنات للسيئات. ايوه وقد ذكر بعض المفسرين ان هذا القول هو الصحيح عند المحققين. وقد روي هذا القول عن الحسن

البصري وبلال بن سعد الدمشقي. قال الحسن في العبد في العبد - 00:06:14

العبد يذنب العبد يذنب ثم يتوب ايوه للعبد يذنب ثم يتوب ويستغفر يغفر له. ولكن لا يمحاها من كتابه دون ان يقفه عليه. ثم يسأله عنه ثم بكى الحسن بكاء - 00:06:46

شديد وقال لو لم نبكي الا للحياء من ذلك المقام. لكان ينبغي لنا ان نبكي. الله المستعان وقال بلال بن سعد قوله الاول جاء مصرحا عن ابي عمر عن عبد الله ابن عمر ها - 00:07:05

قال حتى يمحوها عطية العوفي وبشر الحافي تمحى. القول الثاني قول المحققين هو قول الحسن البصري بلال بن سعد نعم هذا ميلان وقال بلال بن سعد ان الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة. حتى يوقفه عليها يوم القيامة وان تاب - 00:07:26

وقال ابو هريرة يدني الله العبد يوم القيامة فيضع عليه كنفه فيستره من الخلائق كلها ويدفع اليه كتابه في ذلك الستر فيقول اقرأ يا ابن ادم كتابك فيقرأ فيمر بالحسنة فيبيض لها وجهه ويسر بها قلبه فيقول الله اتعرف - 00:07:57

يا عبيد فيقول نعم. فيقول اني قبلت قبلتها منك. فيسجد فيقول ارفع رأسك وعد في كتابك. فيمر بالسيئة ويسود لها وجهه ويؤجل ويؤجل ويؤجل منها ويؤجل منها قلبه وترتعد منها فرائسه ويأخذه من الحياء من ربه - 00:08:17

ما لا يعلمه غيره. فيقول اتعرف يا عبيد؟ فيقول نعم يا رب. فيقول اني قد غفرتها لك. فيسجد فلا يرى منه الخلائق الا سجود حتى ينادي بعضهم بعضا طوبى لهذا العبد الذي لم يعصي الله قط - 00:08:37

ولا يدرون ما قد لقي فيما بينه وبين ربه. مما قد وقفه عليه. لا اله الا الله. لا اله الا الله. ستره مع اني قهرتها لك سترتها لك في الدنيا وان اغفر لك لي - 00:08:55

شوف الحديث اللي ذكره في الحاشية يقول وروى البخاري ومسلم عن صفوان ابن محرز قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعت - 00:09:10

ويقول يدني المؤمن يدني المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه فيقرر به ذنوبه فيقول هل تعرف فيقول اي ربي اعرف؟ قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم. فيعطى صحيفة حسناته وام الكفار - 00:09:24

المنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله اللهم الطف وقال ابو عثمان النهدي عن سلمان يعطى الرجل صحيفته يوم القيامة فيقرأ اعلاها فاذا سيئاته فاذا كاد يسوء ظنه نظر في اسفلها - 00:09:44

يا حسناته ثم نظر في اعلاها فاذا هي قد بدلت حسنات. وروي عن ابي عثمان عن ابن مسعود وعن ابي عثمان من قوله وهو اصح وروي ابن ابي حاتم باسناده عن بعض اصحاب معاذ ابن جبل قال يدخل اهل الجنة الجنة على اربعة اصناف المتقين ثم الشاكرين ثم - 00:10:08

خائفين ثم اصحاب اليمين. قيل لم سموا اصحاب اليمين؟ قال لانهم عملوا الحسنات والسيئات. فاعطوا كتبهم بايمانهم قرأوا سيئاتهم حرفا حرفا. قالوا يا ربنا هذه سيئاتنا فاين حسناتنا؟ فعند ذلك محى الله السيئات وجعل - 00:10:31

حسنات فعند ذلك قالوا هم اقرأوا كتابية فهم اكثر اهل الجنة واهل هذا القول قد يحملون احاديث محو السيئة حديث معاذ هذا

مفسر اصحاب اليمين لان الله لما ذكرهم ذكر السابقين قال ثلة من الاولين وقليل من الاخرين - [00:10:51](#)

ولما ذكر اصحاب اليمين قال ثلة من اولهم وثلة من الاخر اليكم اكثر اهل اهل الجنة الذين يعني خلطوا حسنات وسيئات يقول واهل هذا القول ابوة واهل هذا القول قد يحملون احاديث محو السيئات بالحسنات على محو عقوباتها دون محو كتابتها من الصحف والله

اعلم - [00:11:13](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم وخالق الناس بخلق حسن هذا من خصال التقوى. ولا تتم التقوى الا به. وانما افرد بالذكر للحاجة الى بيانه فان كثيرا من الناس يظن ان التقوى هي القيام بحق الله دون حقوق عباده. فنص له على الامر باحسان العشرة للناس. فانه كان

قد بعثه - [00:11:41](#)

والى اليمين معلما لهم ومفقه وقاضيا. ومن كان كذلك فانه يحتاج الى مخالقة الناس بخلق حسن ما لا يحتاج اليه غيره ممن لا حاجة للناس به ولا يخالطهم وكثيرا ما يغلب على من على من يعتني بالقيام بحقوق الله. والانعكاف على محبته وخشيته وطاعته. اهمال

حقوق العباد بالكلية - [00:12:03](#)

التقصير فيها والجمع بين القيام بحقوق الله. وحقوق عباده عزيز جدا لا يقوى عليه. الا الكمل من الانبياء والصديقين القرابات

والجيران والاصحاب لهم حقوق من الصحة ومن العشرة ومن الزيارة ومن - [00:12:26](#)

من المناسبات التي يهتئون بها او يعززون بها فمن يقبل على الاخرة يحصل له نوع من التقصير في هذا فلذلك حث عليه النبي صلى

الله عليه وسلم حتى لا - [00:12:50](#)

لا يهمل قال وخالق الناس بخلق حسن والا هو داخل هذا مخالقة الناس داخل في التقوى مع ذلك افرد بالتأكيد عليه وقال الحارث

المحاسبي ثلاثة اشياء عزيزة او معدومة. حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الاخاء مع الامانة -

[00:13:05](#)

حسن الوجه حسن المواجهة حسن الوجه يعني حسن مقابلة الناس الصيانة ما يتبذل ما يتبذل لحد انه يعني يسخر منه تذهب صيانة

العلم والعلم والايمان حسن الخلق مع الديانة حسن الخلق - [00:13:29](#)

الكلام مع الدين اذا كان حسن الخلق لكنه فاسق هذه ليست يعني قد يوجد لكن شي يجتمع حسن خلق مع ديان هذا نادر او يجتمع

حسن بسطة الوجه مع الناس مع الصيانة - [00:13:53](#)

وحسن الاخاء مع الايمان الامانة. الله اكبر ان يؤاخي الناس ويحفظ يحفظهم ان يوجد من الناس من يؤاخي الناس ويخالطهم ثم

يبث الكلام يبث السر يحصل منه شيء من يقول لما هذه الثلاثة فهي عزيزة - [00:14:12](#)

وقال بعض السلف جلس داود عليه السلام خاليا فقال الله عز وجل ما لي اراك خاليا؟ قال هجرت الناس فيك يا رب العالمين. قال يا

داؤود الا ادلك على ما تستبقي به وجوه الناس وتبلغ فيه وتبلغ فيه رضي. خالق الناس باخلاقهم واحتجز الايمان بيني وبينك -

[00:14:36](#)

باخلاقهم يعني بما ينبغي ان تخالقهم به وبما بهم كما قال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وعرض عن الجاهلين

وقد عد الله في كتابه مخالقة الناس بخلق حسن من خصال التقوى. بل بدأ بذلك في قوله اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء

والضراء - [00:15:00](#)

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين بالدنيا بإسناده عن سعيد المقبري قال بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى ابن

ابن مريم عليه السلام فقال يا معلم الخير كيف اكون - [00:15:34](#)

لله عز وجل كما ينبغي له. قال بيسير من الامر تحب الله بقلبك كله وتعمل بكدحك وقوتك ما استطعت وترحم ابن جنسك كما ترحم

نفسك. قال من ابن جنسي يا معلم الخير؟ قال ولد ادم كلهم. وما لا تحب ان يؤتى اليك فلا تأته - [00:15:50](#)

لاحد وانت تقى لله عز وجل كما ينبغي له وقد جعل النبي صلى الله وان تتقي انت ولا انت وانت انت تقى. ها وان تتقي الله هذا هو

الصبر وان تتقي الله - 00:16:10

كما ينبغي وان تتقي الله وان تتقي الله عز وجل كما ينبغي له وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم حسن الخلق اكمل خصال الايمان. كما خرج الامام احمد وابو داود من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:37
اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. اخرجهم محمد بن نصر المروزي وزاد فيه. وان المرء ليكون مؤمنا وان في خلقه شيئا فينقص ذلك من ايمانه من ايمانه. الله المستعان حسن الخلق واللسان - 00:17:07

وان المرأة ليكون مؤمنا يعني في اعماله وان في خلقه شيئا يعني سوء الخلق. فينقص ذلك من ايمانه لأن الايمان شيء كامل شامل يشمل الأقوال والأعمال والخلق مع الناس وخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة من حديث اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما افضل ما اعطي المرء المسلم؟ قال الخلق الحسن - 00:17:25
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحب الخلق الحسن يبلغ بخلقه درجة الصائم القائم لئلا يشتغل المرید للتقوى عن حسن الخلق بالصوم والصلاة ويظن ان ذلك يقطعه عن فضلها. فخرج الامام احمد وابو داود من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن - 00:17:59

ولا يدرك بحسن خلقه درجات الصائم القائم. الله اكبر يقول لان يشتغل المرید كان المرید طاعة الله ورضوان الله نريد للتقوى ها عن عن حسن الخلق بالصوم والصلاة ينشغل بالصيام والصلاة - 00:18:21
وكذا ولا يحسن الخلق مع الناس ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجات الصائم قال ليس المعنى انه يترك الصيام والقيام لكن لو تعارض هذا وهذا واصبح لا يستطيع ان يقوم - 00:18:43
حقوق الناس مع الصيام وكثرة الصلاة انه يدرك بان الحقوق احيانا ما يجب من الحقوق ما يجب ومن الصيام ما ما يستحب لا يجب ينشغل بالمستحب عن الواجب واضح فيه منه صلة - 00:19:07

الصلة والحقوق واداء الواجبات والنصح واجبات لا ينشغل عنها المستحبات. اراد النبي صلى الله عليه وسلم ينبه عن هذا واخبر ان حسن الخلق اثقل ما يوضع في الميزان. وان صاحبه احب الناس الى الله واقربهم من النبيين بالنساء. فخرج الامام احمد وابو داود - 00:19:32

روى الترمذي من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن خلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة - 00:19:57
وخرج ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باحبكم الى الله واقرب واقربكم من واقربكم مني مجلسا يوم القيامة. قالوا بلى. قال احسنكم خلقا. وقد سبق حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:12

اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق وخرج ابو داود من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا زعيم من بيت في احد في اعلى الجنة لمن حسن خلقه - 00:20:33

اخرجه الترمذي وابن ماجة بمعناه من حديث انس وقد روي عن السلف وقد روي عن السلف تفسير حسن الخلق. فعن الحسن قال حسن الخلق الكرم والبذلة والبذل والاحتمال البذلة يعني عدم التكبر - 00:20:48
يعني يتبذل مع الناس يتبسط هذا المقصود البذرة يعني التبسط لا يكن جافيا ولا يكن متكبرا ولا يعني متزمتا ولا يظهر الهيبة لا يتبدل معهم بمعنى يتبسط مع الصيانة مثل ما تقدم - 00:21:08

مع صيانة النفس والاحتمال يحتمل الناس اذا تبذلت معهم يبذل منهم بعض الناس كلمة جافية وكذا تتحمل هذا حسن الخلق وعن الشعبي قال حسن الخلق البذلة والعطية والبشر الحسن. وكان الشعبي كذلك - 00:21:31
وعن ابن المبارك قال هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الازى الوجه التبذل معاهم وبذل المعروف العطية التي قال عنها وكف الازى وسئل سلام بن ابي مطيع عن حسن الخلق فانشد تراه اذا ما جنته متهللا كانك تعطيه كانك تعطيه تعطيه الذي - 00:21:57

انت سائله ولو لم يكن في كفه في كفه غير روحه لجاد بها فليتنق الله سائله هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله البيت الاول زهير بن ابي سلمة من قصيدة يمدح بها حصن ابن حذيفة ابن عمرو الفزاري مطلعها صح القلب عن سلمى واقصر باطله - [00:22:25](#)

عري افراس الصبا ورواحله انظر الديوان بشرح تالب والثاني والثالث لابي تمام حبيب ابن اوسي ابن اوس. يعني والبيت الثالث الثاني والثالث لابي تمام. نعم. ايوه. والثاني والثالث لابي تمام حبيب ابن اوس. من قصيدة يمدح بها المعتصم بالله مطلعها. اجل ايها الربع الذي - [00:22:50](#)

اهله لقد اجل ايها الربع الذي خف اهله لقد ادركت فيك النوى ما تحاوله الله المستعان المهم ان يعني مركبة من قصيدتين تراه اذا ما جئته متهللا تراه اذا ما جئته متهللا - [00:23:12](#)

كانك تعطيه الذي انت سائلا عجيب هذا هذا الشخص هذا يعني الذي يأتيه السائل يعرف ها يفرح بالسائلين الخلاف اللي اذا شاف كأنه صاحب هذا كرم عجيب حصن ابن حذيفة - [00:23:37](#)

والدعين ابن حصن شيخ بني فزارة لم يكن في كفه هذي بيت اخر يقول انها في المعتصم كل نادي الشعراء تراهم يبالغون شوي ولو لم يكن في كفه غير روحه لجأد بها فليتنق الله سائلا - [00:24:04](#)

هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف اذا دخلت في وسطه المعروف كله والجود ساحلة. الساحل هذا الله اعلم وقال الامام احمد حسن الخلق الا تغضب ولا تحتد. وعنه انه قال حسن الخلق ان تحتل ما يكون من الناس. لا اله الا الله. هذا هو - [00:24:29](#)
الحسن البصري حسن الخلق الكرم والبذلة والاحتمال لا تغضب ولا تحتد يعني تحاول تجاهد نفسك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل لا تغضب لا اوصي قال لا تغضب. قال اوصني قال لا تغضب - [00:24:58](#)

وقال اسحاق ابن راهوية هو بسط الوجه والا تغضب ونحو ذلك قال محمد بن نصر ولا تغضب وقال بعض اهل العلم حسن الخلق كظم الغيظ لله واظهار الطلاقة والبشر الا للمبتدع والفاجر. هذا تدعو الفاجر يحتاج الهجر - [00:25:17](#)

نحتاج تكفيري بوجهه حتى يعرف انه يعرف انه مهجور كذلك الفاجر والعفو عن الزالين الا تأديبا او اقامة حد وكف الاذى عن كل مسلم يقول كظم الغيظ لله ان يكظم غيظه عن المغضبين يتركه لله. الثاني اظهار الطلاقة - [00:25:42](#)
وبشر الا لمبتدئ ثم قال والعفو عن الزالين الا تأديبا يعفو عنهم ولكن الذي يحتاج التأديب ما يعفو عنه اول حد ما يعفو عنه ثم قال وكف الاذى عن كل مسلم او معاهد - [00:26:07](#)

الا تغيير المنكر لان هذا فيه اذى بس ما يكف عنهم لان هذا منكر او اخذا بمظلمة لمظلوم من غير تعد نعود يقول كظم الغيظ اظهار الطلاقة والعفو عن الزالين وكف الاذى - [00:26:27](#)

وفي مسند الامام احمد من حديث معاذ ابن انس الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك من شتمك وخرج الحاكم من حديث عقبة بن عامر - [00:26:48](#)

فيه ضعف وخرج الحاكم من حديث عقبة بن عامر الجهني قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك - [00:27:05](#)

وخرج الطبراني حديث حسن رواه الحاكم احمد ماضي تخرج الطبراني من حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على اكرم اخلاق اهل الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من - [00:27:22](#)

وتعفو عن من ظلمك مكارم اخلاقها عالية ما شاء الله يرزقنا حسن الخلق والعمل الصالح وان يوفقنا لمرضاته الله اعلم وصلى الله وسلم مبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:27:41](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:28:01](#)